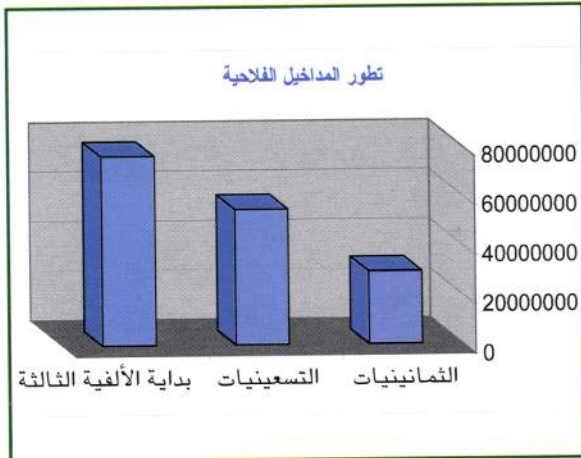


على حوالي 360.000 شجرة على مساحة تقدر بحوالي 4200 هكتارا.



حديقة حسبية للغرس المباشر بتاونات

وقد عرفت المداخل الفلاحية خلال السنين الأخيرة تطورا ملحوظا بفضل الأهمية البالغة التي أولتها الوزارة لهذا القطاع، وذلك من خلال تدعيم التأطير التقني بتوظيف مهندسين زراعيين، وإعداد الدراسات الأولية للتدبير العقلاني لهذا الرصيد الفلاحي واستثماره للرفع من قيمته، حيث ارتفع معدل الدخل الفلاحي من 29.390.000,00 درهم خلال الثمانينيات إلى 54.730.000,00 درهم خلال التسعينيات ثم إلى 76.466.000,00 درهم خلال السنوات الأولى من الألفية الثالثة.



تتمثل الأملاك الفلاحية الحسبية في أراضي تفوق مساحتها 80.000 هكتار موزعة في جميع جهات المملكة، وأشجار مثمرة وغابوية مغروسة مباشرة من طرف النظارات، أو من طرف الفلاحين، أو بواسطة إدارة المياه والغابات، وأخرى متفرقة تابعة للمساجد.

تساهم المداخل الناجمة عن كراء الأراضي وبيع الغلل والحطب في التمويل الذاتي لأنشطة الوزارة في المجالات الدينية والاجتماعية، وتلعب دورا اجتماعيا في الوسط القروي بتوفير قطع - تختلف من حيث المساحة - يستفيد منها، عن طريق الكراء، صغار الفلاحين. كما تشكل القطع الأرضية الكبيرة مصدر اهتمام المستثمرين الفلاحين.



الضيعة الحسبية المسماة "المسدورة" التابعة لتيابة مزيات بتاونات

ومن جهة أخرى تشغل الضيعات الحسبية المسيرة مباشرة من طرف نظارات الأوقاف والشؤون الإسلامية، يدا عاملة مهمة أثناء إنجاز الأشغال الفلاحية من حرث وتسميد وتقليم وسقي ومعالجة الأمراض وغيرها. ويبلغ عدد أهم هذه الضيعات حوالي 133 وحدة تحتوي

أهم المنجزات والأشغال الجارية برسم المنة المالية الحالية 2003

عدد أيام العمل	التكلفة بالدرهم	الكمية المستهلكة أو نوع الإستهلاك	المادة من الفصل الخامس
-	445.546,00	2.656 قنطار	الأسمدة
-	104.803,50	-	الأدوية
-	124.368,20	الحرث	الوقود والزيوت
-	66.644,14	السقي	
3.611	169.124,00	التسميد	العمال المياومون
8.651	384.360,00	التجفين	
332	110.615,00	التقليم	
2.486	9.158,00	المعالجة	
681	40.080,00	السقي	الكراءات الفلاحية
-	7.540,00	كراء الجرارات	
-	65.724,00	كراء مياه السقي	
15761	1.527.962,84	المجموع	

2/ برنامج العناية بقطاع النخيل

في إطار العناية بالنخيل الحبسي بكل من واحتي زيز ودرعة، خصصت الوزارة خلال الموسم الفلاحي 2004/2003 غلافا ماليا قدره 105.000,00 درهم، لقاء تنقية الأعشاش وتقليم الأشجار وسقي الفسائل المغروسة في المواسم السابقة.

3/ الاستثمارات الفلاحية

♦ الحظيرة الفلاحية

نظرا لضعف المعدات والآليات الفلاحية مقارنة مع أهمية ضيعات الغرس المباشر التي تطمح الوزارة إلى الرفع من مردوديتها؛ تم اقتناء ثلاثة جرارات مجهزة بمحاريث لفائدة نظارات الأوقاف والشؤون الإسلامية ب: تاونات، زواغة مولاي يعقوب، ووزان. وقد بلغ حجم هذه الاستثمارات 760.900,00 درهم.

♦ التجهيزات الهيدرو فلاحية

في إطار تجهيز الضيعات الفلاحية الحبسية وتوفير مياه السقي بها، تم إنجاز الأشغال التالية :

1/ برنامج تحسين إنتاج الأشجار المثمرة (الزيتون والورديات)

استعدادا للموسم الفلاحي 2004/2003 تم وضع برنامج الأشغال الفلاحية من طرف المهندسين التابعين للوزارة، شمل 64 ضيغة حبسية بمساحة 2.656 هكتارا مغروسة بحوالي 193214 شجرة من نوع الزيتون والورديات تشرف على تسييرها مباشرة نظارات الأوقاف والشؤون الإسلامية بتكلفة مالية قدرها 1.710.782,00 درهما.

وتتوزع هذه الضيعات بكل من نظارات الأوقاف والشؤون الإسلامية التالية : وزان، صفرو، العرائش، القصر الكبير، زواغة مولاي يعقوب، مراكش، تازة، تاونات، والرشيديّة.



استصلاح الضيغة الحبسية المسماة "المسدورة"

وخلال سنة 2003 كلفت الإنجازات الفلاحية مبلغا ماليا قدره 1.527.962,84 درهما وشغلت 15.761 يوم عمل مفصلا بالجدول التالي :

◆ البناءات الفلاحية

وبخصوص البناءات الفلاحية، تم إعطاء الإذن لنظارات الأوقاف والشؤون الإسلامية المعنية لإنجاز الأشغال التالية :

- بناء مستودع لتخزين المواد والمعدات الفلاحية بضيعة السفياي بمراكش، بتكلفة قدرها 99.134,00 درهم.

- بناء بيت لمحرك البئر الجديد بضيعة تويزين الشيخ بنظارة أوقاف خنيفرة، بتكلفة قدرها 19.935,00 درهم.

◆ امتصاح الأراضي

بهدف الرفع من قيمة ومردودية الأراضي الفلاحية، وتسهيل استعمال عوامل الإنتاج ومكننة بعض التقنيات الزراعية، عملت الوزارة خلال هذه السنة على استصلاح أراضي ضيعة تويزين الشيخ بخنيفرة بتكلفة قدرها 9.000,00 درهم.

4/ الجانب المالي

◆ النفقات الفلاحية

تم إلى غاية متم شهر دجنبر 2003 الإذن بتنفيذ مبلغ 6.964.268,23 درهما، حسب التفصيل التالي :

- 1.825.988,85 درهما من ميزانية التسيير للسنة المالية 2002 .

- 5.138.279,38 درهما من ميزانية التسيير للسنة المالية 2003.

◆ الإيداعات الفلاحية

بلغ مجموع التحويلات عن المداخل الفلاحية الصافية (دون احتساب واجب 5 %) التي

- الشروع في حفر بئر بعمق 30 مترا بضيعة تويزين الشيخ بخنيفرة بتكلفة قدرها 44.920,00 درهم، وتجهيزه بمعدات السقي (محرك ومضخة، و12.000 متر من أنابيب بلاستيكية) بلغت تكلفتها 57.900,00 درهم.

- الشروع في تنفيذ أشغال إنجاز ثقب مائي بعمق 120 مترا بضيعة تابوهيت بمراكش، بتكلفة قدرها 258.324,00 درهم.

- مساهمة الوزارة في إصلاح مجموعة من السواقي التي تؤمن وصول مياه السقي إلى الأراضي الحبسية بكل من خنيفرة، الرشيدية، ورزازات، مراكش، تزنيث، وبولمان.



عملية استصلاح الأراضي الحبسية وتنقيتها من نبات الدوم
بمحراث من نوع Charrue à socs



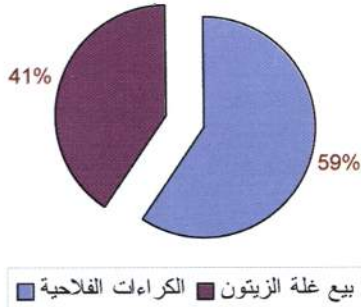
عملية الاستصلاح وتنقية من الأحجار بمحراث من نوع
Sous soleur

27.486.963,00 درهم عن الكراءات الفلاحية
ومبلغ 18.948.821,00 درهم عن بيع غلة الزيتون.



غلة الزيتون بضيعة الرشاشين بناية صنهاجة

النتائج الفلاحية الأولية عن موسم 2004/2003



5/ المحافظة على الأملاك العقارية الحبسية

♦ برنامج تصميم نظام التحفيز العقاري

في إطار الجهود التي تبذلها الوزارة للمحافظة على رصيدها العقاري وتعميم نظام التحفيز على مختلف الأملاك الحبسية، سهرت خلال السنة المالية 2003 على إنجاز ما يلي :

■ إيداع 4083 مطلباً لدى المحافظات العقارية لتحفيز الأملاك الحبسية بمختلف أنواعها.

■ تحديد 2220 عقاراً حبسياً.

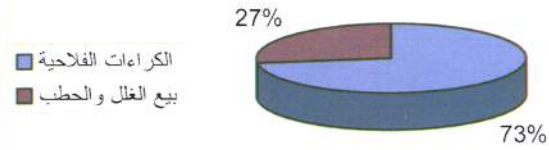
■ تأسيس 149 رسماً عقارياً حبسياً

أودعتها نظارات الأوقاف والشؤون الإسلامية في حساب الوزارة ما مجموعه 69.722.189,13 درهما مفصلة كالآتي :

- 50.989.289,69 درهما عن الكراءات الفلاحية.

- 18.736.899,44 درهما عن بيع الغلل والحطب.

الإيداعات الفلاحية خلال سنة 2003



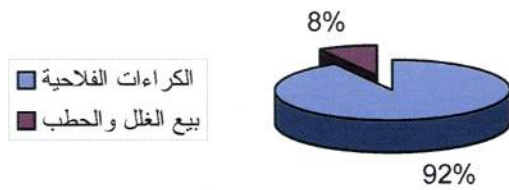
♦ النتائج الفلاحية النهائية عن موسم

2003/2002

بلغ مجموع النتائج الفلاحية النهائية الصافية عن موسم 2003/2002 مبلغ 75.394.313,94 درهما مفصلة كالآتي :

- 69.423.740,25 درهما عن الكراءات الفلاحية.

النتائج الفلاحية النهائية خلال موسم 2003/2002



- 5.970.573,69 درهما عن بيع الغلل والحطب.

♦ النتائج الفلاحية الأولية عن موسم 2004/2003

وصل مجموع النتائج الفلاحية الصافية الأولية، مبلغ 46.435.784,00 درهم منه مبلغ

حبسية، أو إعلانات التحديد الإداري للملك الخاص أو العام أو الجماعي، قامت الوزارة بإشعار النظارت المعنية للقيام بالإجراءات اللازمة حسب المساطر المنظمة لكل عملية.

كما قام المهندسون الطبوغرافيون بالوزارة بمجموعة من المسوحات الطبوغرافية لأراضي حبسية، وإنجاز عدة بحوثات في إطار تقديم الدعم التقني للنظارات من أهمها :

- إنجاز دراسة شاملة ومقارنة لمشروع الرسوم الحال على الوزارة من طرف وزارة التجهيز قصد التأشير عليه، والمتعلق بالأراضي الحبسية المنزوعة ملكيتها لبناء سد الوحدة (360 قطعة بمساحة 445 هكتارا)

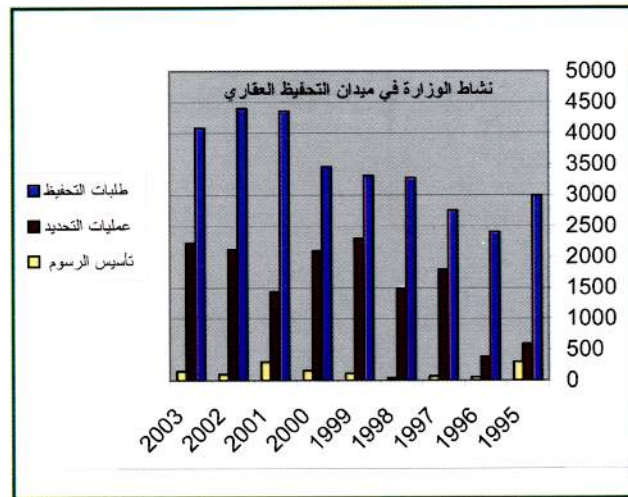
- إجراء بحث ميداني شمل 25 قطعة حبسية تابعة لنظارة أوقاف أكادير، بهدف ضبط مراجعها حسب رسومها العقارية وحسب السجلات الفلاحية بالنظارة مع دراسة وضعيتها المادية والقانونية.

- إجراء بحث ميداني وإعداد تقرير بخصوص الأملاك الحبسية التي ستنزع ملكيتها لفائدة مشروع إنجاز المحج الملكي وتهيئة جوانبه بمدينة الدار البيضاء. ■ ■

جديدا بمساحة إجمالية تصل إلى 215 هـ 91 أر 69 س.

ويعكس التنفيذ المادي لبرنامج التحفيظ الحيوية الكبيرة التي يعرفها هذا القطاع، منذ وضع البرنامج سنة 1995، وقد بلغ مجموع مطالب التحفيظ إلى غاية سنة 2003 : 31.018 مطلباً حسب التفصيل التالي :

السنة	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003	المجموع
طلبات التحفيظ	2990	2399	2752	3276	3312	3451	4356	4399	4083	31018
عمليات التحديد	591	380	1794	1481	2300	2097	1433	2119	2220	14415
تأسيس الرسوم	302	56	66	38	115	159	297	99	149	1281



♦ تتبع التغييرات التي تطرأ على الرصيد العقاري الحبسي

بناء على الإعلانات المنشورة بالجرائد الرسمية أو بمشاريع المراسيم التي توصلت بها الوزارة مباشرة، والتي تهم بالخصوص نزع الملكية من أجل المنفعة العامة أو الاحتلال المؤقت لقطع

2 / تنظيم ملفات الأكرية

سعيًا إلى تحقيق السرعة والفعالية في تداول ملفات الأكرية، عملت الوزارة على تنظيم هذه الملفات البالغ عددها 46.000 ملفًا -خاصًا بالمحلات السكنية والتجارية والحرفية والمنافع والقطع الحضرية -، بمكتب خصص لهذه الغاية وجهاز بالرفوف الحديدية وفق تصميم مدروس. وقد بلغت تكلفة العملية 44.319,00 درهم.

3 / تبسيط المساطر المتعلقة بالكراء

تبسيطًا للمسطرة المتعلقة بالكراء، أصبح السادة النظار - بمجرد تسلمهم أي ملك حبسي - يبادرون داخل أجل خمسة عشر يومًا بإجراء سمسة لكرائه انطلاقًا من السومة الكرائية الحقيقية التي يقترحونها على الوزارة وتتصادق لهم عليها، ثم يبرمون عقد الكراء مع آخر متزايد، دون الحاجة إلى طلب المصادقة من جديد من طرف الوزارة.

4 / إحداث لجان للأكرية

سعيًا إلى تحقيق الشفافية في البت في ملفات الأكرية، تم إحداث لجان على مستوى نظارات الأوقاف تعنى بدراسة ملفات الأكرية، كما تم توسيع اللجنة المركزية للأكرية، وأصبحت تضم رئيس مصلحة الأكرية وضبط المداخل، ورئيس مكتب الأكرية، وموظفًا تابعًا لهذه المصلحة، وممثلًا عن كل من المفتشية العامة، وقسم الدراسات والنازعات.

في إطار النهوض بالعمل الوقفي، وجهت الوزارة مجهوداتها إلى تكثيف استثمار أملاك الأوقاف وتعزيز أصولها والمحافظة عليها، وسطرت لذلك استراتيجية جديدة هادفة إلى تطوير أساليب وتقنيات تدبيرها.

أولاً: في مجال تدبير أكرية الرباع

سهرت الوزارة خلال هذه السنة على إحصاء أملاك الرباع وضبط عقود الكراء وأمدتها، ومراجعة أثمانها، وذلك بهدف إعطاء دينامية جديدة للحركة الكرائية الحالية للرفع من مردوديتها وتحسين إدارتها بما يضمن الفعالية والشفافية.

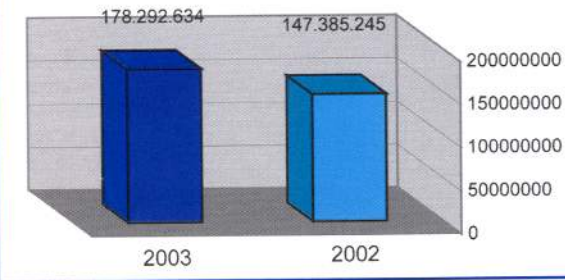
1 / الإحصاء العام للرباع

يهدف هذا الإحصاء إلى إجراء بحث عقاري ميداني لمعاينة وضبط جميع الأملاك الوقفية السكنية والتجارية والحرفية والمنافع والقطع الأرضية الحضرية، وكذا إعطاء صورة حقيقية عن هذا الرصيد العقاري لوضع مخطط متكامل ومدروس لتنميته والرفع من ريعه.

وقد انطلقت عمليات الإحصاء في 9 ماي 2003 وبلغت نسبة تقدمها مع نهاية هذه السنة إلى ما يلي :

عدد النظارات التي أنهت الإحصاء : 40 نظارة	عدد أملاك الرباع حسب : 46.632 ملك مكوي تقريباً
تصريحات النظار بالدخل	عدد الاستثمارات المرفوعة للوزارة : 38.903 حوالي 85% من عدد الرباع
عدد الاستثمارات التي أدخلت : 37.372 استثمارة أي بنسبة 96%	بياناتها في الحاسوب
عمليات المراقبة والتصحيح : 37.372 استثمارة أي بنسبة 96%	معالجة المعطيات : 18.686 استثمارة أي بنسبة 48%

تطور إيداع مداخيل الرباع بين 2002 و 2003



9 / تتبع ديون الأكرية

تشكل الديون وتزايدتها إحدى انشغالات الوزارة، وتتراوح نسبة الزيادة السنوية لمبلغ الديون ما بين 3% و 12%.

وفيما يلي بعض المؤشرات والبيانات عن ارتفاع مبلغ الدين و تراكمه :

المبالغ الواجب قبضها خلال ست سنوات الأخيرة : 1036 مليون درهم
المبالغ المقبوضة منها و المودعة في حساب الوزارة : 976 مليون درهم.
مبلغ الديون المتراكمة خلال نفس المدة : 60 مليون درهم
نسبة القبض خلال هذه المدة : 94%

يتبين من خلال هذا البيان أن مردودية جهاز قبض الأكرية حسنة، والمبالغ غير المؤداة سنويا تتراكم حتما، لكن بنسب مختلفة. وتسعى الوزارة من خلال التدابير المشار إليها أعلاه إلى الرفع من نسبة القبض من 94% إلى 96%، وسيتمكن هذا الإجراء من تقليص مبلغ الديون التي ستتراكم خلال العشر سنوات المقبلة بنسبة 30% .

ويوضح الجدول أسفله الجهود المبذولة لقبض أكرية الرباع والمبالغ السنوية غير المؤداة.

السنة	الواجب قبضه	المبالغ المقبوضة	مبلغ الدين	نسبة القبض
1998	171.384.830,22	159.408.029,75	11.976.800,47	93,01%
1999	177.759.425,87	165.374.732,12	12.384.693,75	93,03%
2000	182.056.473,62	170.487.566,44	11.568.907,18	93,65%
2001	178.414.928,84	169.111.857,38	9.303.071,46	94,79%
2002	164.324.472,77	160.682.390,17	3.642.082,60	97,78%
2003	162.726.496,53	151.587.066,39	11.139.430,14	93,15%
المجموع	1.036.666.627,85	976.651.642,25	60.014.985,60	94,21%

5/ إدخال الأملاك المعطلة الدخل في الدورة الاقتصادية

لكي لا تبقى بعض المحلات السكنية والتجارية والحرفية فارغة ومعطلة الدخل لمدة طويلة بسبب عدم حصول الرغبة في كرائها بالأثمان التي كانت مكررة بها في السابق، قامت الوزارة بحملة واسعة النطاق لإعادة عرضها على السمسرة انطلاقا من سومة كرائية تناسب المردود الحقيقي لرأس مالها العقاري.

6 / برنامج تجديد الأوقاف العامة :

إن حوالي 26% من العدد الإجمالي للرباع، هي عبارة عن أملاك عقارية مثقلة بالمنافع لا تدر على الأوقاف دخلا مهما. ولتجديد هذه الأوقاف غير المجدية، عملت الوزارة على إجراء حملة واسعة تهدف إلى معاوضة هذه المنافع لمن يرغب فيها بالثمن الذي تحدده لشراء عوض يكون أنفع وأفيد للأوقاف.

7 / تحسين مردودية جهاز القبض

عملت الوزارة لأول مرة على وضع نظام لمحاسبة القبض محاسبة نصف سنوية وسنوية، لمراقبة مردودية جهاز القبض، وتحفيز القبض على تحسينها.

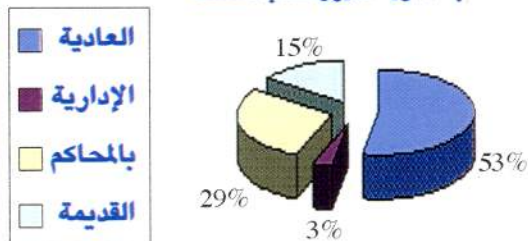
8 / دراسة ملفات الأكرية

درست لجنة الأكرية 3200 ملفا يتعلق بالكراءات والتعديلات والتوليات التي كانت جارية قبل صدور المذكرة عدد 2003/5 الخاصة بتوقيف العمل بالتوليات.

وقد سجلت الوزارة نتائج مهمة في مداخيل الرباع المودعة في حساب الوزارة، حيث ارتفعت من 147.385.245,40 درهم سنة 2002 إلى 178.292.634,44 درهم سنة 2003 أي بزيادة بنسبة 20%.

ديون قديمة لا يرجى قبضها	15%
ديون بقيت بـذمة إدارات	
ومؤسسات عمومية وجماعات محلية	3%
ديون معروضة على أنظار	
المحاكم وهي نسبة مهمة	29%
ديون عادية ترجع لعدم الانتظام في الأداء	
أو الأداء المتقطع، وتبقى حالات التقاعس	
عن الأداء التي لم تلجأ فيها النظارات للقضاء، محدودة	53%

النسبة المئوية للديون حسب الصنف



ثانيا : في مجال التدبير المالي

1/ تطوير و تقوية الأداء المالي للأوقاف

سهرت الوزارة خلال هذه السنة على وضع مخطط يهدف إلى تطوير التدبير المالي والمحاسبي للأوقاف العامة، يركز على تنفيذ البرامج التالية على مرحلتين :

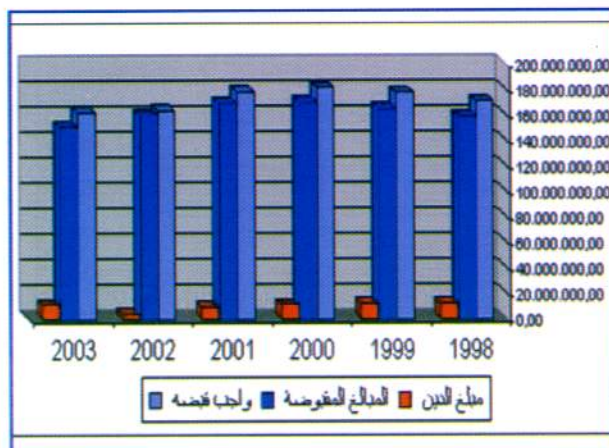
المرحلة الأولى :

تهدف هذه المرحلة إلى وضع نظام مالي ومحاسبي للوقف من خلال تنفيذ ثلاثة برامج فرعية :

البرنامج الأول : سن ضوابط قانونية لوضع أسس مالية ومحاسبية ثابتة ومستقرة مستنبطة من مصادر الشريعة الإسلامية.

البرنامج الثاني : إحداث مجلس أعلى لحسابات الأوقاف يعنى بتقييم التدبير المالي للأوقاف

العامة عند نهاية كل سنة، وبفحص وتدقيق حسابات الأوقاف. ويرفع تقريراً سنوياً إلى الجناح الشريف.



ويبقى تراكم الديون خلال الست سنوات الأخيرة في حدود معقولة مقارنة مع مجموع المبالغ المحصلة، كما هو مبين بالجدول الآتي :

السنوات	المبالغ المحصلة المتراكمة	تراكم الديون
1998	159.408.029,75	103.548.881,26
1999	324.782.761,87	115.933.575,01
2000	495.270.328,31	127.502.482,19
2001	664.382.185,69	136.805.553,65
2002	825.064.575,86	140.447.636,25
2003	976.651.642,25	151.587.066,39

تصنيف الديون

السنوات	الديون	المجموع	القديمة	بالمحاكم	الإدارية	العادية
2000		127.502.482,19	15.352.100,40	32.072.671,06	2.306.173,91	64.697.572,82
2001		136.805.553,65	21.571.978,83	39.543.111,80	4.918.461,21	70.772.001,81
2002		140.447.636,25	18.541.957,02	35.505.446,14	5.012.559,40	60.726.521,44
المتوسط		123.673.518,61	18.488.678,75	35.707.076,33	4.079.064,84	65.398.698,69

وللاشارة فإن مبلغ الدين الحالي ناتج عن تراكم الديون خلال سنوات عديدة، ويتوزع على النحو التالي :

البرنامج الثالث : تطوير الدراسات الشرعية والفنية في مجال إدارة أموال الوقف والمحافظة عليه واستثماره.

المرحلة الثانية :

سيتم خلالها تطوير أدوات وتقنيات التدبير المالي والحاسبي من خلال البرامج التالية :

البرنامج الرابع : إعادة ترميز وثيقة ميزانية الأوقاف على أساس وظيفي وملاءمتها مع الإصلاحات الهيكلية الجديدة .

البرنامج الخامس : خلق شراكة مع الأبنك لعصرنة تدبير الحسابات البنكية والاستفادة من خدمات أنظمتها المعلوماتية .

البرنامج السادس : وضع مشروع للحساب الختامي للوقف لحصر المداخل والنفقات. ولبیان نتائج معاملات الوقف بوضوح تمكن من متابعة النشاط واتخاذ القرارات المناسبة.

البرنامج السابع : تقويم الموجودات، وذلك بوضع

أسس محاسبية موضوعية ملائمة مع التشريع الحسبي لتقويم الأعيان الموقوفة.

البرنامج الثامن : وضع موازنة سنوية للوقف تعطى معلومات عن المركز المالي للوقف من حيث الموجودات والالتزامات.

2 / إعداد مشروع ميزانية التسيير والتجهيز الخاصة بالأوقاف لسنة 2004 .

عملت الوزارة خلال هذه السنة على مراعاة الحفاظ على التوازن المالي العام أثناء إعداد ميزانية التسيير الخاصة بالأوقاف، كما حرصت على واقعيته وفعاليتها لتنفيذ برامج وأنشطة الوزارة في مختلف الميادين وترشيد النفقات عبر الالتزام في عمليات الصيانة والتسيير الإداري بمعدلات مناسبة، وتوجيه إنفاق ربع الوقف في المشاريع والبرامج التي تحقق شروط الواقفين وتساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.

وفيما يلي بيانات مفصلة عن توقعات موارد ميزانية التسيير :

موارد ميزانية التسيير

النسبة	الفرق	موارد الميزانية لسنة		البند
		2004	2003	
12%	20.000.000,00	190.000.000,00	170.000.000,00	الرباع
8%	5.000.000,00	65.000.000,00	60.000.000,00	الأراضي
-100%	-15.000.000,00	0,00	15.000.000,00	الغبطة
33%	5.000.000,00	20.000.000,00	15.000.000,00	الغلل
-100%	-500.000,00	0,00	500.000,00	مختلفة
6%	14.500.000,00	275.000.000,00	260.500.000,00	مجموع المداخل العادية (1)
-33%	-250.000,00	500.000,00	750.000,00	مداخل مكتبات الأوقاف
33%	10.000,00	40.000,00	30.000,00	مداخل مبيعات مجلة دعوة الحق
100%	1.000,00	2.000,00	1.000,00	مداخل مبيعات مجلة الإرشاد
250%	150.000.000,00	210.000.000,00	60.000.000,00	إعانة الدولة للحسابات الخصوصية للأوقاف
246%	149.761.000,00	210.542.000,00	60.781.000,00	مجموع المداخل غير العادية (2)
51%	164.261.000,00	485.542.000,00	321.281.000,00	إجمالي الموارد المرتقبة (2+1)

1 / تنفيذ ميزانية التسيير الخاصة بالأوقاف

1.1 / مداخل التسيير

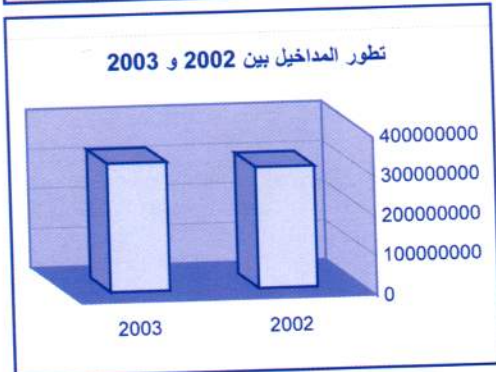
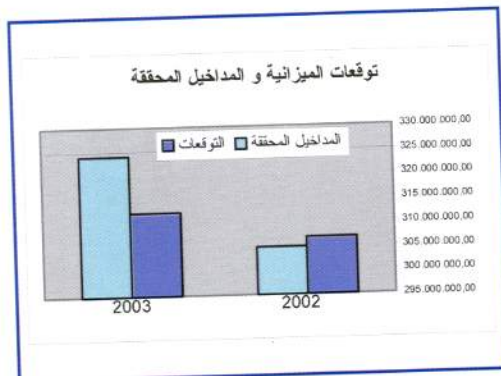
توقعات الميزانية و المداخل المحققة

السنة	توقعات الميزانية	المداخل المحققة	الفرق	نسبة الإنجاز
2002	306.794.120,00	304.812.815,62	-1.981.304,38	99%
2003	312.281.000,00	324.139.855,43	+11.858.855,43	104%

لقد أسفرت الجهود المبذولة من طرف الوزارة خلال هذه السنة على تجاوز توقعات الميزانية لسنة 2003 بمبلغ 11,8 مليون درهم، لترتفع مداخل التسيير إلى 324,10 مليون درهم.

السنة المالية			
2002	2003	الفرق	النسبة
304.812.815,62	324.139.855,43	19.327.039,81	6%

حققت الوزارة نموا مهما في مجموع المداخل بمبلغ 19,3 مليون درهم أي بنسبة 6%، حيث ارتفعت من 304,8 مليون درهم سنة 2002 إلى 324,10 مليون درهم سنة 2003.



* لقد تفضل صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله بإصدار أمره المطاع لتحسين الأوضاع المادية للقيمين الدينيين بالمساجد، تقديرا لهم على التضحيات التي يقومون بها. فرصت الدولة لهذه الغاية إعانة إضافية قدرها 150 مليون درهم لفائدة الحسابات الخصوصية للأحباس.

أما بخصوص موارد الأوقاف، فتتوقع الوزارة أن تحقق زيادة بنسبة 6% في الموارد العادية للنظارات.

نفقات التسيير

مصاريف وأنشطة	نوع النفقات	الاعتماد المرصود	%
العناية بالمساجد والقائمين عليها	- مكافآت القيمين الدينيين	286.421.285,00	
	- لوازم ومعدات المساجد	7.756.800,00	
	- استهلاك الماء والكهرباء	20.733.600,00	
	- الصيانة الاعتيادية للمساجد	2.188.000,00	
	المجموع	317.099.685,00	65%
الأنشطة الدينية والثقافية والعلمية	التوعية الدينية	4.924.000,00	
	الطبع والنشر	5.982.000,00	
	البرامج الإعلامية	692.400,00	
	احياء المواسم والحفلات	3.092.580,00	
	تكوين الأطر الدينية	10.192.402,00	
	المجموع	24.883.382,00	5%
برنامج محو الأمية بالمساجد	اقتناء لوازم برنامج محو الأمية	1.500.000,00	
الجانب الاجتماعي	عملية الإفطار في رمضان	20.000.000,00	4%
دعم المجالس العلمية	الأنشطة العلمية	5.000.000,00	1%
أجور ورواتب وتعويضات موظفي الميزانية الخاصة	---	70.798.384,00	15
الوسائل الأخرى المتعلقة بالتسيير	---	9.967.103,00	2%
صوائر فلاحية	صوائر فلاحية	10.109.820,00	2%
صوائر فلاحية	صوائر التحفظ	2.993.000,00	1%
وتحفيظ العقارات	المجموع	13.102.820,00	2%
أنشطة خاصة بالوزارة	---	10.000.000,00	2%
القدر الاحتياطي	---	13.190.629,00	2%
المجموع العام	---	485.542.000,00	100%

ثالثا / ملخص لأهم المنجزات المالية لسنة 2003

عرف الأداء المالي للوزارة تحسنا ملحوظا خلال سنة 2003. وفيما يلي قراءة أولية في الحساب الختامي لهذه السنة المالية في انتظار تحقيق الميزانية.

1-2 / نفقات التسيير

على مبلغ 29.229.500,00 درهم لقاء معاوضته لفائدة شركة دوار تنمية الكرة.

بيان تطور نفقات التسيير ما بين سنة 2002 و 2003

■ إبرام اتفاق للتعاون بين الوزارة والمؤسسة الجهوية للتجهيز والبناء بمنطقة تانسيقت من أجل حل مشكل العقارات الحسبية التي تنتشر فوقها دور الصفيح، والحصول على الدفعة الأولى من مبلغ الاتفاق قدرها

بيان النفقات	السنة المالية		
	نسبة الفرق	2003	2002
العام	التسيير والأنشطة العامة	57.012.222,57	64.207.843,83
	عملية الإفطار في رمضان	20.076.800,00	10.000.000,00
	دعم ميزانية التجهيز	20.160.968,57	0
	المجموع	97.249.991,14	74.207.843,83
العادية	—	213.155.125,11	240.869.009,58
العارضة	—	22.146,16	5.409,26
المجموع	—	310.427.262,41	315.082.262,67

25.999.336,00 درهم.

■ معاوضة القطعتين المتبقيتين من التجزئة العقارية الحسبية المخصصة للسياسة بمكناس، واستيفاء ثمنها البالغ 13 مليون درهم.

■ التدخل لدى إدارة هندسة المياه قصد التعجيل برفع اليد عن التعويض الاحتياطي لنزع ملكية أراض حسبية لفائدة بناء سد سيدي الشاهد والبالغ حوالي 18 مليون درهم.

ارتفعت نفقات الإدارة المركزية بمبلغ 7 ملايين درهم أي بنسبة 13%، ونفقات تسيير النظارات بمبلغ 27 مليون درهم أي بنسبة 13%. أما مستوى الإنفاق العام فقد بلغ 315 مليون درهم سنة 2003، بدلا من 310,4 مليون درهم سنة 2002.

2 / تنفيذ ميزانية الاستثمار الخاصة بالأوقاف

1-2 / مداخيل حساب المعاوضات

السنة المالية	المداخيل المحققة
2002	113.253.550,78
2003	*118.728.131,35

* منه 29.229.500,00 درهم لقاء معاوضة أرض سيدي اليابوري بالرباط

ارتفعت مداخيل المعاوضات سنة 2003 إلى 118,7 مليون درهم بفضل الجهود المبذولة للحصول على موارد في حساب المعاوضات؛ سواء لتنشيط معاوضات التجزئات العقارية أو لاستيفاء ديونها ومتابعة مجموعة من الملفات العقارية نذكر منها ما يلي:

■ وضع تسوية للعقار الحسبي سيدي اليابوري بالرباط الذي أدمج بتعليمات مولوية سامية في مشروع إعادة إسكان دوار الكرة، والحصول

2-2 / نفقات الاستثمار

السنة المالية	البناء والتجهيز	الإقتناءات العقارية	المجموع
2002	53.693.565,07	44.475.896,50	98.169.461,57
2003	44.041.485,10	29.229.500,00	73.270.985,10

سجلت نفقات الاستثمار في مجال البناء والتجهيز خلال سنة 2003 انخفاضا طفيفا مقارنة مع سنة 2002. وشهدت هذه السنة اقتناء سبع عمارات بالعروة بسلا بمبلغ 29.229.500,00 درهم من شركة أكسبروم وهو المبلغ المحصل من معاوضة أرض سيدي اليابوري لفائدة شركة تنمية دوار الكرة.

3 / الموازنة بين المداخل والنفقات

1-3 / موازنة مداخل و نفقات التسيير

السنة	المداخل	النفقات	الفائض	العجز
2002	304.812.815,62	310.427.262,41	-	- 5.614.446,79
2003	324.139.855,43	315.082.262,67	+ 9.057.592,76	-

لقد استطاعت الوزارة تحقيق فائض بين مداخل و نفقات التسيير بمبلغ 9 ملايين درهم مقابل عجز بمبلغ 5,6 مليون درهم الذي سجل خلال سنة 2002. وذلك بالرغم من ارتفاع نفقات الإدارة المركزية ونظارات الأوقاف والشؤون الإسلامية.

2-3 / موازنة مداخل و نفقات التجهيز

السنة	المداخل	النفقات	الفائض
2002	113.253.550,78	98.169.461,57	15.084.089,21
2003	118.850.078,69	73.270.985,10	45.457.146,25

شهدت هذه السنة تحقيق فائض بين مداخل و نفقات الاستثمار بمبلغ 45 مليون درهم مقابل فائض بمبلغ 15 مليون درهم سنة 2002. الشيء الذي يعكس الجهود المبذولة خلال السنتين الفارقتين للبحث المستمر عن موارد في حساب المعاضات لضمان تمويل منتظم للمشاريع التنموية الحسبية ■■

دور المفتشية العامة في مجال ضبط مالية الأوقاف ومتابعة الأشغال الإدارية للوزارة

الإيداعات وكيفية مسك السجلات الحسابية والديون والتنمية وموازنة الحسابات وغيرها، هذا دون إغفال الجانب الإداري حيث يتم توجيه السادة النظار إلى تلافي الإخلالات في تسيير الأشغال خاصة فيما يتعلق بالإحصائيات وترتيب الملفات والتحفيز والتوثيق وضم المساجد مع الاطلاع على وضعيتها من حيث النظافة والتفريش والتأطير.

2: التفتيش وتعليم الأشغال بالنظارات.

تنفيذا لتعليمات السيد الوزير، قامت المفتشية العامة بتسليم الأشغال لناظرين جديدين بكل من نظارة أوقاف إفران ونظارة أوقاف بولمان.

3: التفتيش النوعي للنظارات.

إلى جانب التفتيش العادي، تقوم المفتشية العامة بإجراء تفتيشات نوعية يتجه النظر فيها إلى الدراسة الوافية والبحث المعن الدقيق في محاور وموضوعات تحدد سلفا لأهميتها وخطورتها. وفي هذا الإطار تمكنت المفتشية العامة من إجراء تفتيش نوعي بنظارة أوقاف الرباط ركز بالأساس على محورين :

□ فحص الأملاك الوقفية وخاصة منها : أملاك الرباع وذلك انطلاقا من السجلات المعدة لهذه الغاية مع ضبط أعدادها ومراجعة التغييرات الطارئة عليها مع التأكد من سلامة وضعيتها.

□ البحث في مسألة الديون مع توخي الدقة في حصر مبالغها وأصنافها ورصد أسباب استفحالها وتفاقمها.

هذا وبعد إجراء كل عملية تفتيش كانت لجان التفتيش تعتمد إلى بلورة نتائج بحثها في تقرير عام توضح فيه أنشطة النظارة معززة بأرقام

تعكف المفتشية العامة على متابعة وضعية النظارات المالية ومدى تطورها بواسطة الحالة المالية التي تحرص على التوصل بها من لدنها بصفة منتظمة عند بداية كل شهر، وذلك للتأكد من صحة الحسابات وسلامة الصناديق بالنظارات ودعوة السادة النظار إلى تحويل الأوفار الزائدة بها إلى حساب الوزارة ضمانا لتداول مالي سليم بين الوزارة والنظارات.

كما تعكف كذلك على متابعة الوضعية الإدارية بالنظارات والإدارة المركزية من خلال التفتيشات النوعية التي تجربها على النظارات وعلى المصالح بالإدارة المركزية.

أولا: تفتيش النظارات.

تولي المفتشية العامة عناية خاصة لتفتيش النظارات وذلك من خلال البرنامج المعد لهذه الغاية، حيث قامت لجان التفتيش بإنجاز المهام التي وكلت إليها، وباشرت أشغال التفتيش وفقا لما صدر في شأنها من تعليمات وكانت الحصيلة على النحو التالي :

1 - التفتيش العادي.

شمل التفتيش العادي 24 نظارة وهي نظارات : خنيفرة- مراكش- مكناس- العرائش- المركب التجاري- الرشيدية- الحرم الإدريسي- خريبكة- بني ملال- زرهون- صفرو- الجديدة- سطات- الصويرة- قلعة السراغنة- وجدة- الناظور- آسفي- القصر الكبير- فاس الجديد- الرباط- وزان- القرويين- تازة.

وقد انصب العمل فيه أي - التفتيش العادي- على الجانب المالي والحسابي في أبعادهما المتعددة والمتنوعة كحساب الصندوق وضبط

وأحصائيات سواء في مجال التدبير المالي أو التسيير الإداري. وبالإضافة إلى هذا التقرير العام يحرر تقرير خاص يسلط الضوء على الجوانب البارزة والجديرة بالاهتمام مع إبداء الملاحظات التي سجلت أثناء التفتيش وتختتم هذه الأعمال بإعداد تعقيب على التفتيش يتضمن ملخصا للتوجيهات والتعليمات ويقع فيه التأكيد على ضرورة أخذ هذه الملاحظات بعين الاعتبار للنهوض بمستوى النظارة في الميادين المختلفة الخاصة بها.

ثانيا: الشكايات.

لم يفت المفتشية العامة خلال سنة 2003 أن تولي عناية خاصة لموضوع الشكايات والبحث في مضامينها حيث كانت تعمد وفور توصلها بها إلى إجراء البحث فيها سواء عن طريق النظار المعنيين بها أو بواسطة مفتشين يعينون رأسا بقصد التحري عنها، وتبعا لذلك كانت نتائج الأبحاث تحال على مصالح الإدارة المركزية وأقسامها بقصد اتخاذ ما يلزم في شأنها.

وللاشارة فقد توصلت المفتشية العامة خلال سنة 2003 بما مجموعه 260 شكاية موزعة على مختلف النظارات- بما في ذلك الشكايات المجهولة المصدر- وتراوحت أعدادها ما بين 29 شكاية كحد أعلى سجل بنظارة أوقاف مراكش

وبدون شكاية كما هو الحال بالنسبة لنظارة أوقاف زواغة مولاي يعقوب والمركب التجاري والخميسات والعيون كما تنوعت مواضيعها كالآتي :

- تصرفات القيمين الدينيين
- تجاوزات القباض والنواب
- الترامي على الأملاك الحبسية
- مشاكل الأكرية
- مشاكل السمسرات العمومية
- إصلاح المساجد

ثالثا: مراجعة كنانيش القبض والحالة المالية للنظارة.

لقد بلغ عدد كنانيش القبض المنتهية المتعلقة بأكرية الرباع والفلاحة الواردة على المفتشية العامة خلال السنة المشار إليها سابقا من مختلف نظارات أوقاف المملكة 1263 كنانشا، وقد تمت مراجعة حساباتها ووجهت في شأنها رسائل جوابية تتضمن ملاحظات وإرشادات حول كيفية مسكها وضبط حساباتها واستدراك الأخطاء الناتجة عن مراجعتها ■■